



أمريكا تسباق فرنسا على التهامنا.. ليس سباق تنافس وعراك، ولكنه سباق تفاهم وتنسيق.

في الشرق العربي.. تُسباق أمريكا الزمن وهي تضع اللمسات الأخيرة على التحالف الدولي الجديد الذي ستقوده؛ لإثخان الجسد العربي ضرباً وقطيعاً وفرماً، وإعادة تقسيمه بما يضمن لها إحكام الهيمنة، وتحصين الكيان الصهيوني وتأمينه.

وفي الغرب العربي.. تُسباق فرنسا الزمن لترتيب تحالف آخر لغزو ليبيا، على قاعدة أن الانقلابي "حفتر" هو رجل السلام والأمان في ليبيا، بينما ثوارها الذين يحمون ثورتها هم "داعش" المغرب العربي!

وبينما أنهى وزير خارجية أمريكا جولة في الشرق لوضع آخر ترتيبات حلفه الجديد؛ بتوزيع الأدوار والتكليفات انتظاراً لشارة البدء من "البيت الأبيض" ..

بدأ وزير الدفاع الفرنسي جولته في المنطقة لصناعة تحالف جديد ضد ليبيا، وتعين الدول المحيطة والقريبة منها لرأد ثورتها.

هي حملة صليبية جديدة على العالم العربي، يجري الإعداد لانطلاقها تحت سُحب دخان "خطر داعش"، و"مقاومة الإرهاب"، و"تحقيق الأمن في المنطقة" .. ولقد رفعوا تلك الشعارات وغيرها في حملات سابقة لدغدغة عواطف الجماهير، وكانت النتيجة دماراً وخراباً واستعماراً..

ألا تذكرون ما جرى للعراق وأفغانستان؟! نفس السيناريو حدث تحضيراً للغزو، ثم كانت النتيجة الماثلة أمامنااليوم!

مرة أخرى، هي حملة صليبية جديدة، ولكنها من نفس النوع الغريب والشاذ الذي حدث من قبل.. فالسلاح المستخدم في الحملة عربي، وينطلق من أراضٍ عربية ويدعم لوجستي، والجسد الذي سينهالون عليه تقطيعاً وتمزيقاً.. عربي!! ثم يقوم عرب بتقديمه على طبق من ذل ومهانة للسيد الأمريكي.. وتلك مصيبةتنا الكبرى.

وليس الذئب يأكل لحم ذئب*** ويأكل بعضاً عياناً

مجلة المجتمع

المصادر: